عليه القصة فقال دعيني انا اسمع منه فان الغلام ابصر بامره
منكم تكلم يا غلام فقص قصته عليه فوثب الكاهن قايما على قدميه
ونادى باعلا صوته يا للعرب من شر قد اقترب اقتلوا هذا
الغلام واقتلوني معه فانكم ان تركتموه وادرك مدرك الرجال
ليسفهن احلامكم وليكذبن اديانكم وليدعونكم الى رب لا تعرفونه
ودين تنكرونه قالت فلما سمعت مقالته انتزعته من يده وقلت
لانت اعته منه واجن ولو علمت هذا من قولك ما اتيتك به
اطلب لنفسك من يقتلك فانا لا نقتل محمدا فاتيت به منزلي
فقال الناس يا حليمة رديه على جده واخرجي من امانتك وقال
زوجي ان اري ان نرده على امه لتعالجه والله ان اصابه ما اصا
الا حسدا من ال فلان لما يرون من عظيم بركته يا حليمة اخذناه
ولنا اعنز عجاف فهي اليوم ثلاثمائة **قالت** فعزمت على ذلك ه
فسمعت مناديا ينادي هنالك يا بطحا مكة اليوم يرد عليك ه
النور والدين والبها والكمال فقد امنته ان تخذلين او تحزنين
ابد الابدين فقدمت به مكة لترده على امه فاضله في الناس
وهي مقبلة نحو اهله فالتمسته فلم تجده فاتت عبد المطلب
فقالت اني قد مت بمحمد هذه الليلة فلما كنت باعلا مكة اضلني
فوالله ما ادري اين هو فقام عبد المطلب عند الكعبة يدعو
الله تعالى ان يرده عليه وسمع ابياتا له فسمعها تقا من السما
ايها الناس لا تضجوا ان لمحمد ربا لن يخذله ابدا يضيعه فقال عبد
المطلب من لنا به فقال انه بوادي تهامة عند الشجرة اليمنى
فركب عبد المطلب نحوه وتبعه ورقة بن نوفل وسار فاذا
النبي صلى الله عليه وسلم قايم تحت شجرة يجذب غصنا من
اغصانها فقال له جده من انت يا غلام قال انا محمد بن عبد الله
ابن عبد المطلب قال وانا جدك فدتك نفسي واحتمله وعانقه
وهو يبكي ثم رجع الى مكة وهو قدامه على قربوس فرسه ه
فاطمانت قريش ونحر عبد المطلب حينئذ عشرين جزورا
وذبح الشا والبقر واطعم اهل مكة من ذلك قالت حليمة فقالت
امه ما رددكما به يا ظئر فقالت كنتما عليه حريصين قلنا نخشى الاتلاف

والاحداث

والاحداث **فقالت** ما ذاك بكما اصدقاني شانكما فلم تدعنا حتى
اخبرناها خبره فقالت اخشيتما عليه الشيطان كلا والله ما
للشيطان عليه سبيل والله ان لكاين لابني هذا شان وذكرت
لها ما رات في حمله ووضعه من الايات **وقال** عبد المطلب
وددت ان ادرك ذلك الزمان ثم جهزني عبد المطلب احسن
جهاز وصرفني الى منزلي بكل خير **والثانية** حين كان ابن عشر
سنين **ففي حديث** ابي هريرة رضي الله عنه قلت يا رسول
ما اول ما ابتديت به من امر النبوة قال اني لفي صحرا عشر حجج اي
سنين اذا انا برجلين فوق راسي يقول احدهما لصاحبه اهو
هو قال نعم فاخذاني فاستقبلاني بوجوه لم ارها لخلق قط
وارواح يعني رايحة طيبة لم ارها من خلق قط وثياب لم ارها
على احد قط فاقبلا الي يمشيان حتى اخذ كل واحد منهما بعضدي
لا اجد لاخذهما مسا **فقال** احدهما لصاحبه اضجعه فاضجعاني
بلا قصر ولا هصر اي من غير استرخا ولا ثني لظهره بالارض
وفي لفظ فلصقاني لحلاوة القفا ثم شقا بطني **وفي لفظ** فقال
احدهما لصاحبه افلق صدره فهوى احدهما الى صدري
اي مال اليه ففلقاه فيما ارى بلا دم ولا وجع فكان احدهما يختلف
بالما في طشت من ذهب والاخر يغسل جوفي **وفي لفظ** فقال
احدهما لصاحبه افلق صدره فاذا صدري فيما ارى مفلوقا
لا اجد له وجعا **ثم قال** شق قلبه فشق قلبي فقال اخرج
الغل والحسد منه فاخرج شبه العلقة فنبذ به ثم قال ادخل
الرافة والرحمة في قلبه فادخل شبه الفضة ثم اخرج
ذرورا كان معه فذره عليه ثم نقر ابهامي ثم قال اغد واسلم
فرجعت بما اغدو به من رحمتي للصغير ورقة للكبير **والثالثة**
عند البعثة ففي حديث عايشة رضي الله عنها ان النبي صلى الله عليه
وسلم نذر ان يعتكف شهرا هو وخديجة فوافق ذلك شهر رمضان
فخرج ذات ليلة فسمع السلام عليك قال فظننت انها فجاة الجن
فجيت مسرعا حتى دخلت على خديجة فقالت ما شانك فاخبرتها
فقالت ابشر فان السلام خير ثم خرجت مرة اخرى فاذا انا بجبريل

Copyright © King Saud University